ثقافة

اشراف / نجيب شجاع الدين

«الرصيد» إضافة متميزة للإعلام المصرفي

□ صدر عن دار أفياء للطباعة والنشر والإعلان العدد الأول من مجلة «الرصيد».. وتمثل شهرية «الرصيد» إضافة رائعة ومبدعة للصحافة المتخصصة في الشئون الاقتصادية، وخاصة منها المصارف..

«الرصيد» في اطلالتها الأولى تناولت النتائج التي حققها القطاع المصرفي اليمني وناقشت أوضاع الشركات والمصارف فضلاً عن مناقشتها للصحافة المصرفية..

يرأس تحرير «الرصيد» الزميل طه الضبابي، فيما يدير تحريرها الزميلان عبدالقوي الشميري ونبيل الشرعبي.

المشاركة السياسية في اليمن بين التقليدية والحداثة في الفترة «١٩٦٢-٢٠٠٧م»

• الميثاق:

• شكلت المشاركة السياسية هماً مزمناً في ذهن الباحث الدكتور علي مطهر العثربي، وباتت من وجهة نظره ضرورة حياتية لا تستقيم الأمور إلا بممارستها بوعي وفي أطر حديثة بعيداً عن هيمنة القوى التقليدية التي تحتكر المشاركة السياسية.

إن هذه الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها في المشاركة السياسية والتأصيل لهذا المفهوم ركزت بدرجة أساسية على الحالة في اليمن بين التقليدية والحداثة خلال الفترة من عام ١٩٦٢ وحتى ٢٠٠٧م.. مقدمةً لمحة تاريخية عن المفهوم النظري للمشاركة السياسية في العصور الغابرة، وتطوره لدى اليونان والرومان وفي العصور القديمة والتاريخ السياسي لليمن، ثم في الفكر السياسي المسيحي، فالإسلامي بعصوره المختلفة، بالاضافة الى أسلوب وتطور المشاركة السياسية في القبيلة اليمنية والمراحل التي رافقتها.

لقد أفردت الدراسة الأكاديمية باباً كاملاً لتتبع تحديث المشاركة السياسية بعد اعادة وحدة شطري اليمن.. وكانت قد تتبعت الخطوات التي مضى عليها اليمنيون من قبل في سبيل ترسيخ مبدأ المشاركة السياسية، مستعرضةً نتائج المؤتمرات الشعبية التي عقدت عقب قيام الثورة اليمنية بهدف المطالبة بالمشاركة الشعبية.. ووقفت أمام الفكر الاستراتيجي لعلي عبدالله صالح الذي من خلاله استطاع انجاز أعظم أهداف الثورة اليمنية متمثلاً في اعادة تحقيق الوحدة بالطرق السلمية.. معتمداً مبدأ الحوار واشراك كافة القوى الفاعلة الذي ابتدأ مع ايجاد الادارة السياسية المؤتمر الشعبي العام كتنظيم يعمل على تنفيذ أهداف ومبادئ الميثاق الوطني.. كما لم تغفل الدراسة تقديم صورة عملية عن مراحل التطور السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في سياق عرضها للخطوات العملية التي اتبعها اليمنيون من أجل الوصول الى اعادة تحقيق وحدة الشطرين..إن استشراف آفاق مستقبل المشاركة السياسية في اليمن يتضح من خلال التحديث الذي استعرضته الدراسة منذ عام ١٩٦٢م وحتى ٢٠٠٧م، إذ ركزت على التعددية السياسية عقب اعادة وحدة شطري اليمن في ٢٢ مايو ١٩٩٠م واثبتت أن اليمن يسير باتجاه التحديث السياسي في مختلف جوانبه، وإن كانت القوى التقليدية مازالت ذات تأثير في مفاصل الحياة السياسية في ظل اعتماد الأحزاب والتنظيمات على الوجاهات القبلية في الانتخابات المحلية والنيابية.. ويرى الباحث أن هذا التأثير سيظل فاعلاً خلال المرحلة القادمة ما لم تكثف الأحزاب والتنظيمات السياسية من وجودها الفعلي في أوساط الجماهير لكسب الولاء التنظيمي القائم على الاقتناع ببرامجها.

واذا كانت الدراسة تؤكد على أن المؤسسات الدستورية الحديثة في الجمهورية اليمنية كـ«الاحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني» قد قطعت شوطاً متقدماً في عملية التحديث السياسي والاجتماعي من خلال استيعاب القوى التقليدية في صفوفها، إلاّ أنها تشدد على أن عليها –أي المؤسسات الدستورية– أن تعمل على توظيف الولاءات القبلية لتنمية الولاء الكلي لليمن خدمة للصالح العام.وفي جانب آخر تشير الدراسة الى أن التحديث السياسي والاجتماعي الذي تحقق خلال الفترة محل الدراسة قد أحدث تغييراً جذرياً في مستوى التفكير بالعلاقات اليمنية العربية وبالذات الخليجية، والسعودية منها بدرجة أساسية.. مستعرضة بعض مظاهر هذا التغيير سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.. ومن كل تلك المؤشرات المستقبلية يتأكد أن الجمهورية اليمنية تسير بخطى حثيثة باتجاه التحديث خصوصاً بعد زيادة نمو مواردها الاقتصادية بعد تثبيت الوحدة اليمنية في صيف ١٩٩٤م، حيث شمل التحديث المدينة والريف وعلى أكثر من صعيد.

■ علي مطهر العثربي

إن خط التوازي والتوازن بين التقليدية والحداثة الذي تحاول تجربة المشاركة السياسية في اليمن الحفاظ عليه قد حقق نجاحاً جيداً كما تخلص إليه الدراسة، وذلك بالنظر الى المجتمع اليمني وموروثه التاريخي وجذوره التقليدية.. وعليه ينبغي التفاعل مع المستجدات الايجابية التي تظهر صيغاً جديدة تفوق محاولات التوازن بين التقليدية والحداثة بهدف تطويرها ودعمها نحو تحقيق الأفضل للمجتمع اليمني الحديث وتجاوز نفعية القوى التقليدية التي تضع العثرات أمام التحديث السياسي والاجتماعي والثقافي والعلمي في اليمن المعاصر..لقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج التي جاءت على شكل حقائق لعل من أهمها أن التطبيق العملي القائم على الشفافية لمبدأ المشاركة السياسية في اليمن يولد الرضا والقناعة ويمنح الثقة الجماهيرية، كما أن حرية المشاركة السياسية في اليمن عمقت مبدأ امتلاك الشعب للسلطة، بالاضافة الى أن التعددية الحزبية جزء من المشاركة السياسية وهي وسيلة فعالة للنضال السلمي من أجل الوصول الى السلطة، وأن المشاركة السياسية ضمانة أكيدة لمبدأ الحوار ومبدأ ثابت لا يمكن أن يتحقق الأمن والاستقرار بدونه.. إذ أن غيابها في بعض مراحل التاريخ السياسي لليمن كان عاملاً أساسياً من عوامل عدم الاستقرار السياسي.

زد على ذلك أنها –أي المشاركة السياسية في اليمن– كانت ومازالت قائمة على مبدأ الشورى الذي جاء به الدين الاسلامي الحنيف.

أما التوصيات التي قدمتها الدراسة فإنها كثيرة منها:

– اجراء التعديلات الدستورية اللازمة لترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة.

– العمل على تطوير المشاركة السياسية في كل المستويات.

– حماية وتطوير تجربة المجالس المحلية، وتعزيز اللامركزية المالية والادارية.

الشاعر الكبسي لـ«الميثاق»:

المثقف يعيش لحظة استثنائية ويدين كل الدعوات الضالة

لقاء/ نجيب شجاع الدين

• قال إنه ما بين بيت وبيت في اليمن يوجد شاعر.. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة تأسيس بيت الشعر اليمني.. ويضيف الدكتور عبدالسلام الكبسي في لقائه القصير بـ«الميثاق»: أن حاجة الشعراء إلى كيان رمزي يسكنون فيه كانت الداعي الرئيسي للتأسيس والإعلان عن بيت الشعر في اليمن وتأكيداً للتجارب المؤسسية الناجحة في عدد من أقطار العالم ولأنه كان لابد من بيت للشعر في اليمن، ومن جهة ثانية لحاجة الشعراء اليمنيين إلى برنامج مؤسسي يقدَّم بمحبة في ضوء إملاءات المنهج والعلم.. تكاد تكون واحدة من الأسباب التي دعتني وبجانبي عدد من الشعراء اليمنيين إلى الإعلان عن الفكرة وهناك أهداف كثيرة يتضمنها البرنامج لهذا العام ونسعى لتحقيقها.

○ من يسكن هذا البيت وماذا يعمل أعضاؤه؟

– كل الشعراء اليمنيين هم أعضاء هذا البيت والواقع اليمني أن ما بين بيت وبيت يوجد شاعر ويكتب الشعر فصيحاً أو حميناً أو شعبياً..

وقد فرح الشعراء بالمجلة الصادرة عن بيت الشعر «دمون» لأنها فتحت أبوابها لكل الاشكال التي عانت لفترة طويلة من الإهمال والحجب والنسيان والتجاوز والتجاهل وذلك ربما لتوهم الكثير من المثقفين اليمنيين ان الحداثة شيء والدافع الإبداعي في اليمن شيء آخر ولأنهم كانوا يقدمون الخارج للداخل ويظنون انه لايمكن ان يحدث العكس.. لأسباب في مقدمتها عدم الرضى والافتقاد إلى الثقة، ذلك ما أثبتته التجارب.

○ أنت تجافي الشعر الحديث.. ألا ترى أن الشعر الحميني أو الشعبي تراجع عما كان من قبل؟!

– هذا ليس صحيحاً بدليل وجود شعراء أمثال مطهر الإرياني، علي بن علي صبرة، عبدالله هاشم الكبسي، حسن الشرفي، عباس الديلمي وغيرهم على الصعيد الشعبي الكثير من الشعراء الذين مازالوا ينبضون شعراً ومازال تأثيرهم في الناس قوياً منهم من رحل ومنهم من مايزال واقفاً كالأشجار.

○ ولكن من ذكرتهم من الجيل القديم.. ما يعني ان الغلبة في الساحة ليست للشعر الحميني أو الشعبي؟!

– نحن لا تشغلنا الظواهر العابرة بل ننشغل بالجوهر والشعر كجوهر ديوان العرب ويهمنا ان نقدمه في ضوء الثقافة العربية الأصيلة، وهذا الذي يسمى «قصيدة النثر» ليس شعراً ولاينبغي ان نخوض فيه ولسنا معترفين به حتى في الجامعات كأكاديميين، وأصحابه يفتقدون لآليات كتابة الشعر.

أنا كناقد وشاعر منشغل بقضايا ثقافية أكبر من هذه الدعابة والمسميات كالاختلاف وأن تكون اليمن مركزاً ثقافياً وأن يكون لنا إيقاعنا الشخصي كيمنيين لاغير ذلك من القضايا المتعلقة بالتنظير.

ولا أرى ان المسالة اليوم مازالت ساخنة بما يسمى بقصيدة النثر فقد أتيحت لهؤلاء الذين يكتبونها فترة أكثر من نصف قرن ولم ينجحوا ولم يلامسوا الجدار الإنساني، في اعتقادي كناقد ان هذه فترة كافية لكي يعودوا إلى الإبداع من داخل الثقافة العربية على نحو ما حدث مع شعراء العرب في لبنان بدليل أولئك أمثال أدونيس الذي رجع إلى الوزن.. الشعر هو الوزن إن لم يكن شيئاً آخر.

○ كيف تنظرون لواقع الشعر في اليمن؟!

– لقد رحل الشعراء الكبار ومازالت آثارهم باقية وبحاجة إلى أن تقرأها الأجيال الجديدة ومازال هناك شعراء كبار يؤثرون بشكل مباشر في سيرورة المشهد الشعري اليمني والعربي، ونحن في بيت الشعر

لانعترف بقصيدة النثر.. وجيل الشعر الألفيني لم تتضح صورته

نحاول ان نفتح الباب للأجيال الجديدة وان نقدم خدماتنا للشعراء بما يعود بالنفع عليهم وعلى القراء مثل الترويج لأهم النصوص الشعرية والأعمال المتميزة ونشرها في مجلة «دمون» ونفتح موقع بيت الشعر على الانترنت ويزوره الآلاف من العالم كله.

مما يساهم في تقديم اسمائهم على اعتبار أنهم دائماً يشكون من مصيبات ما تعيق وصولهم إلى القارئ العربي والعالمي.. وذلك بأسلوب منظم ممنهج يراعي الإبداع في النص بعيداً عن السياسة أو الجنس أو الشهرة ما أمكن لنا ذلك وبالنسبة للشعراء الكبار لدى بيت الشعر برنامج الدورات وقد تحقق فيه خمس دورات وهناك غيرها.

○ ماذا عن إبداع الشعراء الشباب؟

– المسالة معقدة ولو أنها تراكمية من الممكن ان يصبحوا كباراً لو واصلوا الطريق.. لعلنا بذلك نشير إلى جيل كامل يسمى التسعيني، والجيل الألفيني من بعده لم تتضح بعد سماته ولكنه قد أفصح عن قدرته في ان يكتب القصيدة الشعرية موزونة مقفاة وذات معنى ومع الوقت سيخرج من هذا الجيل شعراء متميزون من الممكن ان نستقرئ نقدياً تجاربهم على أنها متفردة.

○ بمَ تفسر وجود نوع من القطيعة بين المجتمع والشعر؟

– لاشك ان الشاعر إذا أهمل واحداً من الأفكار الثلاثة التالية: اللغة، الوزن، المعنى، فإن التواصل مع الناس سيكون معدوماً على اعتبار ان الشعر كأي خطاب أدبي إنساني لابد ان يكون من مرسل ومرسل إليه وان تكون الرسالة واضحة ومفهومة لدى المتلقي.

○ كان للمثقفين والأدباء دور في إعادة تحقيق الوحدة.. فما موقفهم اليوم ممن يحاولون المساس بالثوابت الوطنية ووحدة الوطن؟!

– إن الشاعر يحلم والسياسي يحقق ولاشك ان الشعراء في اليمن كانوا متوحدين ثقافياً وكانوا بحاجة لقرار سياسي وقد حدث هذا القرار كما يحلم الشعراء..

الشعراء هم أصحاب رسالات وكل صاحب رسالة تجاه مجتمعه عليه ان يدافع عن حقوقه ووحدته وتقدمه بوتيرة واحدة.. وضمن المد الثقافي الاجتماعي الذي ينبض الوطن به اليوم على اعتبار المرحلة الحضارية التي يمر بها الوطن وهي حرية التعبير الديمقراطي.

ومن لايعي ولا يريد ان يفهم أننا نعيش لحظة استثنائية فهذا شانه لأن المثقف اليوم يستطيع ان يقول كل ما يفكر فيه مقارنة بالماضي.

هؤلاء الذين ينادون بالانفصال هم من الجهلاء الذين لايفهمون ان الزمن في اليمن يسير في اتجاه المستقبل لا الماضي..

وعلى الشاعر ان يدين هذه الدعوات الضالة لأن الذي يقرر مصير البلاد هم المثقفون لا الجهلاء.. والمثقفون ليس لهم إلاّ خيار الوحدة وحسب، لأنها تعني الديمقراطية والنهوض حضارياً واقتصادياً وسياسياً والتقدم إلى الأمام إلى غير ذلك مما يقدم اليمن كدولة كبيرة ذات بُعد حضاري وإنساني وثقافي متميز.

بقلوب مفعمة بالحزن والأسى تلقينا
فاجعة رحيل المناضل الكبير الشيخ/
عبدالله بن حسين الأحمر
رئيس مجلس النواب
وبهذا المصاب الجلل نتقدم بأحر التعازي
والمواساة إلى فخامة الأخ
علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية
والشيخ/صادق عبدالله الأحمر
واخوانه وكافة اسرته الكريمة
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد
بواسع الرحمة والمغفرة، وأن يسكنه فسيح
جناته، وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر
والسلوان «إنا لله وإنا إليه راجعون»
المؤسسة العامة لصناعة وتسويق الاسمنت
«مصانع اسمنت عمران - البرح - باجل»
أ. امين الشيباني - رئيس مجلس الادارة
أ. محمد يحيى شنيف - نائب رئيس مجلس الادارة

إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات

■ في إطار تواصله مع القراء أصدر مركز دراسات الوحدة العربية مجموعة من الكتب والمجلات التي اشتملت على مواضيع ودراسات قيمة.. فقد حفل العدد «٣٤٦» ديسمبر ٢٠٠٧م من مجلة المستقبل العربي بـ«٦» دراسات لمجموعة من المفكرين العرب إضافة إلى لقاء مع الحاج علي القيسي كشف خلاله ما يحدث في سجن «أبوغريب».

■ كما صدر عن المركز أيضاً كتاب بعنوان «احتلال ما بعد الاستقلال: التداعيات الاستراتيجية للحرب الأمريكية على العراق» لعبدالوهاب عبدالستار القصاب.. ويهدف الكتاب إلى سبر أغوار الحقائق والدوافع التي تذرعت بها الولايات المتحدة لغزو العراق وتدمير دولته المستقلة.

■ وقدم المركز للقارئ الكتاب السنوي والمعنون بـ«التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي» الطبعة العربية من كتاب (معهد ستوكهولم) بالتعاون مع المعهد السويدي بالقاهرة.. ويحلل الكتاب التطورات في سنة ٢٠٠٦م في كل مجالات الأمن والصراع، والانفاق العسكري والأسلحة وحظر الانتشار والحد من الأسلحة ونزع السلاح، بالإضافة إلى احتوائه على قضايا مميزة.

■ وصدر عن المنظمة العربية للترجمة كتاب «إعادة الانتاج.. في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم» لمؤلفه بابورديو وترجمة ماهر تمريش، وقد قدم هذا الكتاب الحصيلة النظرية لبحوث كتاب الوراثة عام ١٩٦٤م.